الاتحاد الأفريقي يخفض سرعة تدويل أزمة سد النهضة

ص2

نظمي النصر سعودي ماهر في وضع خطط النفس الطويل

ص8

وساطة الجزائر في ليبيا في خدمة من؟

ص7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/06/28

07 ذو القعدة 1441

السنة 43 العدد 11745

Sunday 28/06/2020

43rd Year, Issue 11745

رسائل متناقضة من الرئيس اليمني إلى الانتقالي الجنوبي

تحرك قطري لتقويض مساعي التحالف لإصلاح «الشرعية»

عدن- أكد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي على تمسك حكومته باتفاق الرياض كمخرج للأزمة مع المجلس الانتقالي الجنوبي، كما وجّه قواته بوقف إطلاق النار في محافظة أبين (شرقي عدن)، لكنه بعث برسائل متناقضة بشأن المجلس ومسؤولية ما يجري على الأرض، في وقت يعمل فيه تيار قطر داخل الحكومة عكس ذلك تماما بإفشال محاولات التهدئة والاحتكام لاتفاق الرياض.

وقال عبدربه منصور في أول ظهور له منذ شهور في كلمة ألقاها أمام قيادات الشرعية وهيئة مجلس النواب ومستشارية إن القبول بالاتفاق و"ضرورة تنفيذه بشكل كامل دون انتقاء أو تجزئة"، جاء نتيجة قناعة بأنه "يمثل المخرج الآمن لإنهاء أسباب التمرد المسلح ومظاهره وتداعياته في العاصمة المؤقتة عدن، وبعض المناطق المحررة".

وجاءت كلمة الرئيس اليمني في أعقاب تحرك دبلوماسي وسياسي غير مسبوق شهدته العاصمة السعودية الرياض، في ظل معطيات على رغبة التحالف العربي في إغلاق ملف الصراع داخل معسكر المناوئين للانقلاب الحوثي.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" عن وصول 12 مسؤولا يمنيا رفيعا إلى العاصمة السعودية على متن طائرة خاصة قادمة من القاهرة، ضمت رئيس وأعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني وبعض رؤساء الكتل البرلمانية وقادة الأحزاب بهدف التشاور حول آلية لتنفيذ اتفاق الرياض وإعادة ترتيب صفوف الشرعية بما يتناسب مع المعطيات والتحولات الأخيرة التي شهدها الملف اليمني.

وأشارت المصادر إلى أن التحالف عبّر عن استيائه من الدور الذي مازالت تلعبه بعض القيادات داخل الشرعية من المحسوبة على "تيار قطر" لجهة عرقلة تنفيذ اتفاق الرياض، ودفع هذا التيار باتجاه استمرار المواجهات العسكرية في محافظة أبين.

عبدربه منصور هادي

ضرورة تنفيذ اتفاق الرياض دون انتقاء أو تجزئة

مساعي التهدئة السعودية لا تكفي

واعتبرت المصادر كلمة الرئيس عبدربه منصور أمام قيادته "الشرعية"، السبت، محاولة لاحتواء التداعيات الناتجة عن تعثر تنفيذ اتفاق الرياض وفشل الحكومة اليمنية في إدارة الملفات السياسية والعسكرية وتغوّل التيار المساند لقطر داخل الحكومة.

وسعى الرئيس اليمني في كلمته بحسب مراقبين لإرسال رسائل مزدوجة، حيث جدد تمسكه بالعلاقة الاستراتيجية مع التحالف العربي بقيادة السعودية رغم تحاشيه ذكر التحالف صراحة، وهي العلاقة التي بات تيار مؤثر داخل الشرعية يطالب بإنهائها لصالح تحالفات جديدة مع قطر وتركيا.

وحمّل الرئيس عبدربه منصور المجلس الانتقالي مسؤولية المواجهات التي شهدتها أبين وتعثر تنفيذ اتفاق الرياض الذي أشار ضمنا إلى أنه فشل "نتيجة استمرار الممارسات التصعيدية التي كان منها إعلان ما يسمّى الإدارة الذاتية وما ترتب عليه وكان آخرها ما شهدته محافظة أرخبيل سقطرى من تمرد على الدولة ومؤسساتها".

واعترف عبدربه منصور في سياق كلمته بعبثية المواجهات بين الانتقالي والقوات الحكومية التي يؤججها التيار القطري، وقال "ما يبعث على الأسف ويحزّ في النفس هو مشاهدة تلك المدرعات والعتاد والمركبات العسكرية وهي تقتحم مؤسسات الدولة وتروّع الآمنين في جزيرة سقطرى المسالمة، في حين أنها كانت ينبغي أن تكون في عقبة ثره وجبال الحشا وصرواح ونهم والبيضاء وقاع الحوبان هناك حيث معركتنا الكبيرة وعدوّنا الحقيقي".

وشهد خطاب الرئيس عبدربه منصور هادي للمجلس الانتقالي وفقا للمراقبين نوعا من التحول، حيث وجه الدعوة لمن وصفهم "أبنائي" في المجلس لاستغلال "الجهود المخلصة والكبيرة لأشقائنا في المملكة التي تبذلها للعودة إلى مسار تنفيذ اتفاق الرياض، أدعوهم لإيقاف نزيف الدم".

وشهدت العاصمة السعودية الرياض خلال اليومين الماضيين جولات من النقاش بين مسؤولين سعوديين وقيادات سياسية يمنية حول التوصل لصيغة سياسية لتقييم أداء مؤسسات الشرعية وإنهاء الخلافات الداخلية وإعادة ترتيب الأولويات.

وأكدت مصادر "العرب" تبلور مقترحات لتهدئة الأوضاع السياسية وإنهاء حالة الازدواج التي خلقتها مواقف الأجندات المعادية للتحالف من داخل مؤسسات الحكومة اليمنية، وتحييد التيار القطري داخل الشرعية واحتواء المكونات اليمنية الفاعلة المناهضة للانقلاب الحوثي من خلال توسيع دائرة المشاركة في الحكومة القادمة لتشمل المجلس الانتقالي الجنوبي والمؤتمر الشعبي العام (جناح علي عبدالله صالح) والتنظيم الوحدوي الناصري والحزب الاشتراكي اليمني.

ولفتت المصادر إلى بروز عوائق كثيرة في طريق إصلاحات "الشرعية" في مقدمتها ممانعة مراكز القوى والتيار الموالي لقطر وتحفظ حزب الإصلاح الذي يعتقد أنه سيخسر الكثير من الاستحقاقات التي راكمها خلال السنوات الماضية على حساب المكونات السياسية الأخرى.

وتوقعت المصادر اتساع دائرة الملتحقين بالمحور القطري – التركي خلال الفترة القادمة في حال استطاع التحالف العربي بقيادة السعودية الدفع باتجاه إصلاح مؤسسات الشرعية وتنقيتها من الموالين لمحور تركيا – قطر الذين عملوا على إرباك الحكومة وتشتيت جهود التحالف والشرعية.

مجلس الشورى يحبط مساعي الغنوشي لتهميش مؤتمر النهضة

تونس – قالت أوساط من داخل اجتماع مجلس شورى حركة النهضة الإسلامية، الذي ينعقد السبت والأحد في مدينة الحمامات الساحلية، إن رئيس الحركة سعى لتغيير أولويات النقاش للبدء بموضوع الخلاف مع رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ بشأن توسيع التركيبة الوزارية بدل موضوع المؤتمر وتاريخه والملفات الداخلية للحركة، لكنه فشل في ذلك، خاصة أن تهميش النقاش سيفضي إلى تأجيل فرص عقد المؤتمر.

وقالت مصادر من داخل المؤتمر إن غالبية النواب اعتبروا أن ترتيب البيت الداخلي للحركة عنده الأولوية القصوى، وإن دورة الشورى الحالية ستكون مهمتها البت في تاريخ المؤتمر وما تبعه من قضايا تفصيلية خاصة ما تعلق بالتداول على رئاسة الحركة.

وكشفت المصادر أن مقربين من الغنوشي سعوا قبل جلسة الشورى للتأثير على النواب من خلال تضخيم الخلافات مع رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ ومع رئيس الجمهورية قيس سعيد، وأن الأولوية هي تحديد استراتيجية للتعامل مع الوضع الجديد، لكن الاتجاه العام كان مع إعطاء الأولوية للترتيبات الداخلية.

لكن التركيز على الخلافات الداخلية لم يخف وجود اتهامات للغنوشي بتأزيم وضع الحركة سياسيا من خلال توسيع الخلاف مع الرئيس قيس سعيد، وخاصة إظهار النهضة جزءا من الطابور التركي في الملف الليبي.

وكانت زيارة راشد الغنوشي إلى تركيا في يناير الماضي، حيث أجرى لقاءً مغلقا مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أثارت انتقادات واسعة اعتبرت أن هدف الزيارة هو الزج بتونس في المحور القطري – التركي.

وتشير استطلاعات الرأي المستقلة التي تجري في تونس إلى تراجع في شعبية الغنوشي بسبب سعيه للصدام مع رأسي السلطة التنفيذية، فضلا عن صورته في أذهان الشارع التونسي كقيادي إخواني ولاؤه لدوائر خارجية أكثر من تونس.

وعمل الغنوشي وقيادات تنفيذية موالية له على تأجيل المؤتمر مستفيدين من الوضع الصحي في البلاد وأولية مواجهة وباء كورونا على القضايا الحزبية، لكن مع تحسن الوضع الصحي بادر مجلس الشورى، مركز ثقل معارضي الغنوشي، إلى عقد جلسة ينتظر أن تفضي إلى تحديد موعد للمؤتمر الحادي عشر للحزب قبل نهاية العام.

ووفقا للقانون الداخلي لحركة النهضة استوفى الغنوشي كل إمكانيات الترشح من جديد لترؤس حزبه، حيث ينص على ألا يترشح رئيس الحزب لأكثر من فترتين متتاليتين.

ونجح الغنوشي منذ المؤتمر العاشر في تهميش خصومه داخل الحزب ما دفع بأبرزهم إلى الاستقالة بعد أن توصلوا إلى صعوبة البقاء في حزب يديره الغنوشي بقبضة من حديد.

وكان آخر الاستقالات التي عصفت بالنهضة في مارس الماضي، قد أعلنه القيادي بالحركة عبدالحميد الجلاصي.

فريق الغنوشي سعى لحرف النقاش إلى الخلاف مع الفخفاخ وقيس سعيد

وقبيل الجلاصي استقال أمين عام النهضة زياد العذاري، وسبقه أيضا القياديون رياض الشعيبي وزبير الشهودي وحمادي الجبالي، فضلا عن استقالة قيادات شبابية مثل زياد بومخلة وهشام العريض، ما عكس حالة الانقسام والتشتّت الذي تعيشه الحركة هذه الفترة.

لكن الاستقالة الأكثر تأثيرا كانت استقالة عبدالفتاح مورو الذي أعلن اعتزال العمل السياسي في موقف عكس حالة من الغبن التي عاشها الرجل بعد الثورة بسبب سيطرة "صديقه" و"رفيق دربه" الغنوشي على دواليب الحركة.

وقال مورو في تفسير استقالته "لم يعد لي موقع في الحياة السياسية العامة في البلاد، والآن عمري 72 عاما، والبلاد مقبلة على تطورات جديدة؛ لذلك رأيت أن الساحة السياسية تحتاج أناسا أصغر مني سنا وأكثر وعيا وإدراكا، علما أنني جربت ورقة العمل السياسي ورأيت أن الاختيار الشعبي لم يسمح بأن يكون لي موقع؛ لذلك رأيت أن أحترم قرار الشعب التونسي".

ولا يخفي أنصار الحركة شكوكهم في أن قادة النهضة وعلى رأسهم الغنوشي هم من تسببوا في فشل مورو بالوصول إلى الدور الثاني بعد أن أصدروا تعليمات لعدم التصويت له لكونه شخصا لا يمكن لأحد أن يتحكم فيه وخاصة رئيس الحركة.

العلماء كانوا يعتقدون أن كورونا مجرد فايروس تنفسي.. لكنه أخطر

واشنطن – قال أطباء وخبراء في الأمراض المعدية إن العلماء لا يزالون يتلمسون الطريق لفهم الكمّ الهائل من المشاكل الصحية التي يسببها فايروس كورونا المستجد، والتي قد تترتب على البعض منها أضرار تبقى مع المرضى وتعاني بسببها الأنظمة الصحية لسنوات قادمة.

وإلى جانب مشاكل الجهاز التنفسي، التي تجعل ملء الرئتين بالهواء مهمة بالغة الصعوبة، يهاجم الفايروس المسبب لمرض كوفيد – 19 الكثير من أجهزة الجسم الأخرى محدثا بها أضرارا وخيمة في بعض الأحيان.

وقال إريك توبول، طبيب القلب ومدير معهد سكريبس لبحوث تطبيقات العلوم في لاجولا بكاليفورنيا "كنا نعتقد أنه مجرد فايروس تنفسي. اتضح أنه يذهب للبنكرياس. يتوجه للقلب. يطارد الكبد والمخ والكلى والأعضاء الأخرى. لم يكن ذلك في تقديرنا في البداية".

وبالإضافة إلى ضيق التنفس، يمكن أن يتعرض مرضى كوفيد – 19 لاضطرابات تجلّط الدم التي يمكن أن تكون مقدمة للسكتات الدماغية والالتهابات الشديدة التي تهاجم الكثير من أعضاء الجسم. ويمكن للفايروس أيضا أن يتسبب في مضاعفات عصبية تتراوح بين الصداع والدوخة وفقدان حاسة التذوق أو الشم ونوبات التشنج والتشوش والارتباك.

ويمكن أن يكون التعافي بطيئا وغير مكتمل وباهظ الثمن، مع تأثيرات كبيرة على جودة الحياة.

وقالت سادية خان، أخصائية أمراض القلب في نورث وسترن مديسين في شيكاغو، إن كثرة الأعراض الناجمة عن مرض كوفيد – 19 وتنوعها شيء فريد إلى حد ما.

وأضافت خان أنه مع الإصابة بالإنفلونزا يكون أصحاب المشاكل الكامنة في القلب أكثر عرضة لمخاطر المضاعفات. ما يثير الدهشة في هذا الفايروس هو المدى الواسع للمضاعفات خارج حدود الرئتين.

وتعتقد خان أنه سيكون هناك ثمن فادح وعبء كبير فيما يتعلق بالرعاية الصحية للأفراد الذين عاشوا بعد الإصابة بكوفيد – 19.

سيحتاج المرضى الذين استدعت حالتهم العلاج في وحدة العناية المركزة أو استخدام جهاز التنفس الصناعي لأسابيع إلى قضاء وقت طويل في إعادة التأهيل من أجل استعادة العافية والقدرة على الحركة.

وقالت خان "يمكن أن يصل الأمر إلى حد سبعة أيام عن كل يوم قضيته في المستشفى لاسترداد هذه العافية.. سيزداد الأمر صعوبة كلما تقدمت في العمر، وقد لا تعود إلى نفس المستوى من حيث القدرات الوظيفية".

في الوقت الذي يتركز فيه القدر الأكبر من الاهتمام على الأقلية التي تعاني من مرض شديد، يتطلع الأطباء على نحو متزايد إلى احتياجات المرضى الذين لم يحتاجوا لدخول المستشفيات، لكنهم لا يزالون يعانون بعد أشهر من الإصابة.

وقال جاي بتلر، نائب مدير قسم الأمراض المعدية في المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، للصحافيين في مؤتمر صحافي عبر الهاتف الخميس إن الدراسات جارية لفهم تأثيرات المرض على المدى الطويل.

وأضاف بتلر "نسمع روايات عن أشخاص يعانون من الإرهاق المستمر وضيق التنفس.. إلى متى سيستمر هذا؟ إنه أمر يصعب التكهن به".

وقالت ساليسبري إن صور الأشعة العادية على الصدر لعدد كبير من مرضاها طبيعية ولا توجد فيها علامات على حدوث التهاب، لكنهم رغم ذلك لم يعودوا إلى وضعهم الطبيعي.

وكتبت "لو كنت تركض في السابق خمسة كيلومترات ثلاث مرات في الأسبوع وأصبحت الآن تشعر بضيق التنفس بعد صعود درجات السلم، أو إذا كنت تسعل باستمرار وتشعر بالإجهاد لدرجة عدم القدرة على العودة إلى العمل، فإن المخاوف من أنك قد لا تستعيد صحتك السابقة هي مخاوف واقعية جدا".

واستعرض إيجور كورالنيك، رئيس قسم الأمراض المعدية العصبية في نورث وسترن مديسين، الأدبيات العلمية الحالية وخلص إلى أن حوالي نصف المرضى الذين دخلوا المستشفيات بسبب كوفيد – 19 تعرضوا لمضاعفات عصبية مثل الدوخة وانخفاض درجات الوعي والانتباه وصعوبة التركيز واضطرابات في حاستي الشم والتذوق والتشنجات والسكتات الدماغية.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1